

7- شرح المختصر في العقيدة للمشيقح/ الدرس السابع / الشيخ

عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه ومن سار على الى يوم الدين ما زلنا مع المختصر في العقيدة للاستاذ الدكتور الشيخ - [00:00:00](#)

خالد مشيقح حفظه الله تبارك وتعالى ومع ذكر انواع العبادات مع ذكر انواع العبادات وانا لا ادري وصلنا الى الثامن او التاسع ان رأى

الرجاء او الرغبة تكلمنا عن الرغبة اه اذا العاشر النوع العاشر نعم صحيح تذكرت النوع العاشر من انواع العبادات التوكل - [00:00:16](#)

طبعاً ذكرنا الخوف والرجاء والرغبة والدعاء والمحبة وغيرها من انواع العبادات والان نتكلم عن التوكل قال التوكل لغة والاعتماد.

وشرعاً صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار في امور الدنيا والاخرة كلها مع فعل الاسباب -

[00:00:41](#)

التوكل اه من اعمال القلوب وبهذا يظهر لنا ان العبادة نوعان اعمال قلوب واعمال جوارح يعني اما عمل القلب واما عمل الجوارح

طيب واعمال القلوب اهم من اعمال الجوارح اعمال القلوب هي الخشية الخوف والرجاء المحبة التوكل الاخبات التقوى كل هذه

اعمال قلوب - [00:01:07](#)

اعمال قلوب واعمال القلوب اهم من اعمال الجوارح. وكلها عبادات طبعاً التوكل قال هو اعتماد القلب اعتماد القلب على الله اعتماداً

كلياً التوكل اعتماد القلب على الله اعتماداً كلياً في جلب - [00:01:37](#)

او دفع مضرة مع فعل الاسباب لاخذناهم تذكرت انا ايه طيب اذا التوكل هو اعتماد القلب على الله اعتماداً كلياً في جلب مصلحة او

دفع مضرة مع بذل الاسباب. هذا هو ايش؟ هذا هو التوكل. يقول انسان متوكل على الله تبارك وتعالى. طيب - [00:02:09](#)

ويكون التوكل ايضاً على البشر توكل على البشر وهو الاعتماد على البشر في امر يستطيعونه بامر يستطيع يستطيعونه. لكن اهم شيء

بدون نسيان الله تبارك وتعالى. ولذلك قال اهل العلم التوكل نقسمه ثلاثة اقسام - [00:02:44](#)

او ثلاثة انواع النوع الاول في امر لا يستطيعه الا الله بامر لا يستطيعه الا الله. فنقول هنا هذا هو التوحيد الخالص. اعتماد القلب على

الله اعتماداً كلياً في جلب - [00:03:05](#)

مصلحة او دفع مظهر او مفسدة مع بذل الاسباب. هذا التوكل مئة بالمئة كما يقال. ثم التوكل الذي هو شرك اصغر شرك وهو

الاعتماد على البشر في شيء يستطيعونه - [00:03:22](#)

دون التنبه الى الاعتماد على الله تبارك نسيان ينسى مثل واحد يعني يبحث عن علاج فيتعلق قلبه بالطبيب والطبيب يستطيع العلاج

لكن لا يستطيع الشفاء الله هو الذي يشفي سبحانه وتعالى لكن الطبيب يستطيع ان يعمل عملية مثلاً - [00:03:40](#)

طيب او يبحث عن وظيفة فيعتمد على الواسطة او الشخص الذي سيسعى له بهذه الوظيفة او يريد ديناً فيعتمد على تاجر او غني انه

يعطيه هذا المال الذي يطلبه منه فيتعلق قلبه بذلك - [00:04:02](#)

رجل سواء تعلق قلبه بالطبيب او تعلق قلبه بالتاجر او تعلق قلبه بالشخص الذي سيمكثه من هذه الوظيفة. ونسي الله جل وعلا لكن في

امر يستطيعه البشر. في امر يستطيعه البشر. فقال هذا شرك اصغر - [00:04:19](#)

هذا شرك ايش؟ شرك اصغر. لكن لو كان هذا الامر لا يستطيعه الا الله جل وعلا. كانسان مثلاً يريد ولداً طيباً او يريد الجنة او يريد

شفاء هذا المريض وليس مجرد عمل العملية وانما الشفاء. تام. طيب؟ وتعلق قلبه بهذا الانسان - 00:04:40

في امر لا يستطيعه الا الله جل وعلا هذا هو الشرك الاكبر. هذا هو الشرك الاكبر. قضية المريض مع الطريق قد تشكل شوي وهي قضية ان الطبيب يستطيع العلاج لكن لا يستطيع الشفاء - 00:05:04

فهذه المسألة دقيقة جدا فاذا الانسان الاصل ان يعتمد على الله جل وعلا. وهذه اسباب قد يقع معها المطلوب وقد لا يقع. معها

المطلوب. اما الذي اذا اراد شيء انما يقول له كن فيكون فهو من؟ الله وحده سبحانه وتعالى. نعم - 00:05:19

واذا قال المؤلف حكم التوكل قال التوكل عبادة قلبية. ولذلك لا يجوز صرفه لغير الله. قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين

فجعله شرطا للايمان. وقال سبحانه وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا. ان كنتم - 00:05:43

فجعل توحيد الله بالتوكل شرطا في الايمان في الاية الاولى وشرطا في الاسلام في الاية الثانية وحكم التوكل يختلف بحسب

المتوكل عليه. والمتوكل فيه كما قلنا. قال وهو ثلاثة اقسام - 00:06:03

قال الاول التوكل على الله وحده في جلب المنافع ودرء المفاسد في امور الدنيا والدين. وهذا هو التوكل الشرعي الثاني الى التوكل

على غير الله في الامور التي لا يقدر عليها - 00:06:20

الا الله جل وعلا كمغفرة الذنوب او شفاء المرضى بدون فعل الاسباب او الحصول على ولد والشفاعة فهذا شرك اكبر ومن ذلك التوكل

على الاموات اي يدخل في هذا الثالث التوكل على غير الله فيما يقدر عليه البشر يعني فيما يقدرون عليه. كمن يتوكل على امير او

سلطان فيما جعله الله بيده من الرزق او دفعه - 00:06:39

الاذى ونحو ذلك فهذا شرك اصغر نعم قالوا اما الوكالة وهي اناة الغير في الفعل كالبيع والشرء فليست داخلهما. هذا موضوع ثاني

اللي هو الوكالة في البيع والشرء. توكيل انه يبيع ويشترى عني هذا لا هذا ليس من اعمال القلوب. اعمال التوكل واعتماد القلب هنا.

هذي اعمال بدنية تختلف عن التوكل الذي - 00:07:04

يعرفه او يذكره اهل العلم في كتاب كتب العقائد. فالتوكل آآ سواء غير التوكيل الذي هو في الكتب الفقهي نعم النوع العاشر التوبة

قال لغة هي الرجوع اهو المفروض الحادي عشر المفروض ترقيم خطأ في الطباعة عندكم العاشر مكتوب - 00:07:29

هو الحادي عشر لان السابق العاشر ولا لا ها عندكم خطأ في الطباعة؟ اي نعم. الحادي عشر التوبة لغة وهي الرجوع تاب اي رجع

واصطلاحا هي الرجوع من معصية الله الى طاعة الله. هذه التوبة. ان يرجع من معصيته الى طاعته. قال وهي عبادة امر الله بها في

الكتاب - 00:07:54

والسنة قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. شوفوا يعني هذه الاية عجيبة. وتوبوا الى الله جميعا ايها

المؤمنون لعلكم تفلحون. هذه الاية في سورة النور وهو خطاب للمهاجرين والانصار - 00:08:20

المهاجرون الذين تركوا بلادهم وتركوا اموالهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من من ديارهم واموالهم. طيب؟ والانصار والذين

تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم هؤلاء اللي تركوا كل شيء في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:08:47

وجاهدوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم زين وبذلوا الغالي والنفيس ثم بعد هذا كله يقول الله لهم توبوا الى الله جميعا ايها

المؤمنون لعلكم تفلحون اي لعله ان يكون الفلاح بعد ذلك - 00:09:09

ولعل في القرآن الكريم يقول اهل العلم معنى التحقيق يعني سيقع الفلاح اذا فعلتم هذا الامر لكن القصد هنا التوبة امرهم الله بها وهم

على هذه الحال فما بالك نحن اليوم - 00:09:30

مع قلة طاعتنا وكثرة معاصينا وتقصيرنا في حق الله الا يقال لنا توبوا الى الله اذا كان المهاجرون والانصار يقال لهم توبوا الى الله فما

بالكم نحن الان مقصرون فالانسان حقيقة يحتاج ان يقف مع هذه الاية كثيرا. ويرى الى من وجهت هذه الاية من خطب بها -

00:09:46

ثم يجعل نفسه يعني آآ من المطالبين بالتوبة الى الله تبارك وتعالى وينظر كيف فعلوا وكيف نفعل نحن والله المستعان. الا انه ثبت

اطلاقها على غير الله عز وجل المراد غير العبادة كما روى البخاري عن - 00:10:08

عائشة رضي الله عنها قالت اه اتوب الى الله ورسوله مما اذنت وحكمه حكم الخوف على ما تقدم تفصيله يعني عندما تقول اتوب اليك تتوب الى انسان اي في من اخطأت في حقه - [00:10:28](#)

ما في مانع يعني تقول مثلا انت انسان واعدته ولم تأتي اخطأت في حق اغتبتته مثلا. لا ما ان تقول اتوب اليك. يعني سامحني من الخطأ الذي وقع مني تجاهك. لا مانع - [00:10:43](#)

وايضا التوبة الى الله هذه المطلقة. التوبة الى الله لكن لا مانع من التوبة الى العبد بذنب اوقعته في حقه هو. في حقه هو. اما اذا كان في حق الله لا يصلح ان تتوب الى العبد - [00:10:59](#)

لكن اذا كان خطأ في حق العبد فلا مانع ان تقول له اني اتوب اليك اي مما اخطأت فيه في حقه. نعم قال حكمه حكم الخوف يعني آ ان التوبة الى الله تبارك وتعالى يجب على الانسان ان تكون خالصة لله تبارك وان تكون عامة - [00:11:14](#)

شاملة كما قلنا في الخوف ان الانسان يخاف الخوف الشرك لخوف القلب طيب ويجوز ان يخاف من غير الله تبارك وتعالى من الخوف الطبيعي. كان انسان يريد ان يضربه او السبع او كلب - [00:11:39](#)

مسعود مثلاً جاء ليؤذيك فتخاف الخوف الطبيعي كما قال الله تبارك فخرج منها خائفا يترقب عن موسى عليه الصلاة والسلام وقال اه لما القى العصا كأنها فصارت ثعبانا. طيب؟ خاف موسى عليه السلام قال خذها ولا تخف - [00:11:59](#)

سنعيدها سيرتها الاولى وخاف لما القى السحرة عصيهم وحبالهم وخيل اليه من سحرها انها تسعى فاجس في نفسه خيفة موسى ان يتأثر الناس بكلامهم او بفعالهم فعال السحرة. فقال الله تبارك يا موسى لا تخف انك - [00:12:17](#)

انت الاعلى فالقصد ان الخوف الطبيعي او الخوف على الشيء او كذا هذا لا يدخل في هذا الموضوع. وانما الكلام في خوف السر. وكذلك التوبة التوبة هنا التوبة الصادقة لله تبارك وتوبة القلب. اما التوبة الى الناس فيما يقع في حق الناس من الاخطاء فهذا لا مانع منه - [00:12:39](#)

نعم النوع الثاني عشر اه الذبح قال وهي عبادة من اجل العبادات. قال الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ممات الله رب النسك الذبيحة. ولذلك تسمى الذبيحة نسكة. تسمى الذبيحة نسكة. في صلاتي ونسكي اي ذبحي. وقال - [00:13:01](#)

سبحانه وتعالى فصل لربك وانحر النحر الاضاحي في الحج الهدي او في العيد قال الذبح اقسام الذبح التعبدي والذبح البدعي. والذبح الذي يكون شركا اكبر. فجعل ثلاث تقسم قال الذبح التعبدي وهو التقرب الى الله عز وجل باراقة الدم. ومن ذلك الاضحية والعقيقة والهدي والايفاء بالنذر - [00:13:24](#)

ما في غيرها بس هذي يعني الذبح لا يكون قرب لله تبارك الا فيما شرع فقط وهو في الاضحية في العقيقة في الهدي في النذر بس. ما في ذبيحة يتقرب الى الله بذبحها - [00:13:54](#)

ما في تقرب يعني بعض الناس اليوم ماذا يفعل؟ يقول والله انا بذبح ذبيحة واوزع لحمها عن ابوي. ما في شي اسمه اذبح ذبيحة واوزع لها ما عن ابوي. ذبح الذبيحة ليس قربة الى الله تبارك - [00:14:16](#)

الذبح في حد ذاته ليس قربا مثل الصلاة قربة. مثل الصدقة قربة. القربى هو اللحم الذي يوزع. وليس الذبيحة ما في فرق بين تذبحها وتوزع اللحمه وبعدين تشتريها جاهزة وتوزع لحمها. لا فرق - [00:14:32](#)

ابدا. وانما يكون الذبح في حد ذاته قربى الى الله في اربعة احوال في النذر من باب وفاء النذر ومن باب الهدي ومن باب العقيقة ومن باب الاضحية فقط. ما في شي اسمه اه اذبح ذبيحة - [00:14:46](#)

طاب ولدهم؟ قال اذبح ذبيحة لله. ما في شي اسمه ذبح ذبيحة لله لانه طاب الولد طيب او اه سلم من اه مرض او حادث او كذا اذبحوا ذبايح لسلامة فلان - [00:15:05](#)

كلها من البدع والخرافات التي دخلت في الناس. طيب؟ كذلك اذبح ذبيحة وزع لحمها. اه صدقة للوالد الصدقة اللحم وليست ذبيحة. الذبح نفسه ليس صدقة وانما يكون الذبح قربى لله تبارك في الامور الاربعة التي ذكرناها. اما غير ذلك ما في شيء اسمه يتقرب الى

الله بالذبح. فالذبح لا يكون قربة الا فيما شرع - [00:15:22](#)

فقط في الامور الاربعة التي ذكرت اما غير ذلك فلا تعتبر او لا يعتبر الذبح قرب الى الله مثل واحد يذبح ذبايح علشان نزل بيت جديد مثلا اذا ذبح الذبايح لاجل انه يعزم الناس مثلا يبي يتعرف على جيرانه طيب مو لازم يذبح يشتري لحم جاهز يشتري ذبايح جاهزة - [00:15:47](#)

يعني لا يحط في باله ان الذبح نفسه هو الاجر فيه الاجر في في اللحم. وليس في الذبح. يعني ما في فرق بين انسان يذبح ذبايح عشان جاه طيف وبين يشتري ذبيحة جاهزة - [00:16:10](#)
لانه جاه ضيف طيب او بين يذبح ذبايح لزالة بيت او يشتري ذبايح نزلت بيت لا فرق اراقة الدم ليس اجر اراقة الدم لا يكون فيه اجر. الا في الامور الاربعة التي ذكرت. عقيقة - [00:16:24](#)

نعم يذبح يسيل الدم هدي يسيل الدم في الحج او العمرة النذر لو نذر ان يذبح ذبيحة وفاء نذر. او في الاضحية. طيب اذا عقيقة هدي نذر بس اما غيرها لا فرق بينها وبين اللحم الجاهز الذي يشتري. نعم. قال النوع البدعي الذبح - [00:16:41](#)
بدعي وهو ان يتقرب الى الله بازهاق الروح باراقة الدم ويصحب فعله امر محدث كان يتقرب بجنس لم ترد به الشريعة مثل الدجاج. او انه لازم مكان معين لاعتقاد البركة ان يذبح لله عند قبر رجل صالح او غيره - [00:17:07](#)

هكذا هذا كله من البدع. قال الذبح الذي يكون شركا اكبر وهو ان يصرف عبادة الذبح لغير الله متقربا له كان يذبح للجن او للاموات او للاحياء وغيرهم تقربا لهم وليس تقربا الى الله سبحانه وتعالى فهذا يكون - [00:17:27](#)
من الشرك الاكبر والعياذ بالله. من الشرك الاكبر طيب الذي يذبح تقربا الى الله هالايام هذي مثلا اهله قالوا نبي لحم قال اشترك من ذبيحة احسن عشان نتقرب الى الله بذبحها وتاكلون منها. نقول هذا لا ليس بدعي ولا آآ سني ولا آآ محرم هذا مباح - [00:17:47](#)
لكن ذبحها نفسه ليس فيها اجر. اراقة الدم ليس فيها اجر ولا فرق بين لكن فقط الاطمئنان ان انت عارف الذبيحة وشاربيها مغاشينك كذا كيفك. لكن ليس قربة نفس الذبح ليس قربة الى - [00:18:08](#)

الله تبارك وتعالى نعم ثم قال تنبيه الذبح عند استقبال الرجل من سلطان او غيره له احوال. يكون شركا اكبر اذا تقرب به الى القادم بهذه بدعة اذا تقرب الى الله عند مروره يمر اذا تقرب الى الله بذبح ذبيحة هذه بدعة. طيب لان مروره لا قيمة له - [00:18:23](#)
حتى تذبح الذبايح عند مروره. الثالث محرم اذا ذبح مريدا اللحم وكذا من فعله اسرافا. طيب آآ هذا لا يكون آآ يعني بدعة ولا آآ شرك اكبر ولكن هو محرم. وذلك اذا ذبح مريدا اللحم. يعني آآ - [00:18:47](#)

لكن اشمعنى عند هذا الفلان؟ واضح ولا لا؟ يبي اللحم له لكن عند مرور عند قدوم فلان هذا ايضا هذا محرم لا يجوز لكن اذا ذبح له كضيف قلنا الذبح نفسه ليس قربا. وانما القربى هو اللحم اكرام الضيف. اكرام الضيف كما فعل ابراهيم عليه السلام وجاء بعجل - [00:19:07](#)

سمين او جاء بعجل حنين. فهنا القربة هو اللحم وليس الذبح. نفرق بين اللحم وبين الذبح طيب قال وكذا من فعله اسرافا هذا موزوع ثاني. الذي آآ يسرف في هذا هذا لا شك انه - [00:19:27](#)

لا يجوز الاسراف بالمبذرين كانوا اخوان الشياطين. نعم. اه نوع الثالث عشر اه زيارة القبور قال وهو على ثلاثة اظرب يعني نوع من العبادات تجارة القبور نوع من انواع العبادة. قال مشروع وهو زيارة القبور لتذكر الآخرة - [00:19:47](#)
وللسلام على اهلها والدعاء لهم الصحيح ان زيارة القبور المشروع فيها المشروعة يعني فيها ثلاث فوائد او لها ثلاثة اسباب السبب الاول الا وهو تذكر الآخرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت قد نهيتكم عن الزرع الا فزوروها. وفي رواية فانها تذكركم الآخرة. وهو الاعتبار. السبب الثاني - [00:20:14](#)

وهو الدعاء للاموات سواء قصد ميتا بعينه زار قبر والده قبر ابنه قبر زوجته قبر زوجها المهم انه يزور لقبر معين يريد ان يدعو له او لعامة الدعاء. الدعاء للاموات. وهذا ايضا مشروع - [00:20:42](#)

الامر الثالث والنوع الثالث وهو ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. يقول النبي كنت قد نهيتكم عن زيارة افزوروها يعني مجرد زيارة القبور فيه اجر حتى لو لم يتذكر الآخرة يعني تذكر الآخرة شيء وزيارة القبور استجابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم شيء اخر

اذا زيارة القبور تكون اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم تذكر الآخرة والدعاء للموات. غير قضية اخرى يعني يمكن عندنا في البلد هنا مثلا وهي قضية ان زيارة القبور في وقت يعني الدفن - 00:21:26

ان في هذا الوقت يكون هناك جناز مثلاً يصلي على الجنازة مثلاً يحضر دفنها هذا موضوع اخر. لكن آآ زيارة القبور في وقت غير وقت الدفن طيب فهذا يكون بهذه الاسباب الثلاثة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم الدعاء للموات او خلنا نقول اقتداء بالنبي واستجابة لامره - 00:21:46

وقال الا فزوروها. طيب استجابة للامن والاقتداء به. تذكر الآخرة الدعاء للموات الثاني بدعي الزيارة البدعية للقبور قال وهو ينافي كمال التوحيد وهو وسيلة من وسائل الشرك. وهو قصد عبادة الله والتقرب اليه عند القبر. او قصد التبرك بها او - 00:22:06
واهداء الثواب عندها والبناء عليها وتجسيسها واسراجها واتخاذها مساجد وشد الرجال اليها ونحو ذلك مما ثبت النهي عنه او مما لا اصل له في الشرع. هذه كلها بدع كلها من البدع وهي واحد يقول انا بروح ادعو عندي قبر فلان. وليش ما تدعو هنا؟ في المسجد او في البيت او في مكانك. يقول لا هناك الدعاء مستجاب - 00:22:30
هذه بدعة. ما في شيء اسمه دعاء مستجاب عند القبر. هذه بدعة. كذلك تجسيس القبور بناء القبور. هذه كلها من البدع او الذهاب القبر السوالف معاه وتقديم الشاي له والحليب - 00:22:54

او ما شابه ذلك من الامور هذي كلها من البدع. فهذه ينصرف عنها الانسان يتركها يبتعد عنها الدعاء عند القبور والصلاة عند القبر يرى ان الصلاة هناك يعني افضل او كذا هذا كله من البدع هذا اذا كان خارج المقبرة فاذا كان في المقبرة - 00:23:14
الصلاة محرمة في المقبرة لا تجوز الصلاة داخل المقبرة. اما اذا كان قبر في خارج المقبرة مثلاً ويصلي عند هذا القبر لان الصلاة هناك افضل هذه من البدع كذلك فالانسان يحذر من هذه البدع - 00:23:34

وكذا شد الرحال للقبر واحد يسافر لاجل ان يزور قبراً لا يجوز. لكن لو سافر لاجل قضية اخرى وهو وصل هناك خله يزور القبر. ما في بأس امن يسافر للقبر فلا يجوز ومنه زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو اشرف الخلق - 00:23:50
صلى الله عليه وسلم لا يجوز السفر لقبره ولكن السفر لمسجده. والصلاة في المسجد هناك عن الف صلاة. فاذا وصل الى هناك سن له واستحب له ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه وقبر قبور اهل البقيع وهكذا. لكن القصد ان السفر - 00:24:10
القبر هذا لا يجوز. اما السفر لغير القبر ثم بعد ذلك اذا وصل هناك زار القبر لا مانع. الانسان مثلاً الان يذهب الى مثلاً آآ الرياض مثلاً فاذا وصل الرياض زار قبر - 00:24:30

شخص يعرفه في الرياض او زار قبر ابيه هناك او في قطر او في البحرين او الامارات او مصر او الجزائر او غيرها. من بلاد الاسلام او حتى غير بلاد الاسلام لقبور مسلمين يذهب يزورهم يدعوا لهم ما في بأس لكن لا يسافر الا القبر - 00:24:44
لا يسافر لاجل القبر النوع الثالث وهي الشريكة الزيارة الشريكة وهو ينافي التوحيد وهو صرف شيء من انواع العبادة لصاحب القبر ان يذهب لصاحب القبر كدعائه من دون الله والاستعانة به والاستغاثة به والطواف والذبح والنذر له ونحو ذلك هذا كله من الشرك -

والعياذ بالله ان يطوف حول القبر او يذبح للقبر او ينادي صاحب القبر ويدعوه ويستجير به ويستغيث به يستعين به آآ ويدعوه من دون الله تبارك هذا كله من الشرك هذا كله من الشرك والعياذ بالله - 00:25:24
نعم. طيب. فرع سبب وقوع في الشرك وطالما نتكلم عن الزيارة الشريكة وكذا تطرق بعد ذلك الى سبب وقوع الناس في الشرك فقال اولاً الغلو في الصالحين الغلو في الصالحين. قال الغلو في الصالحين هو اول واعظم سبب اوقع بني ادم في الشرك الاكبر - 00:25:44
طيب فقط نقف هنا فقط اه مسألة هنا الطواف حول القبر طوف حول القبر هذا يكون شركاً اذا اتخذها عبادة اذا اتخذها عبادة طاف حول القبر كعبادة لا تكون شركاً. اما اذا طاف حول القبر لا يقصد بها العبادة. وهنا لا يكون شركاً. فرق بين هذا - 00:26:15
وتلك طيب قال الغلو في الصالحين وهو اول واعظم سبب اوقع بني ادم في الشرك الاكبر فالمبالغة في مدحهم اه كما يفعل كثير من

الرافضة وقلدهم في ذلك بعض ولاة المتصوفة. ادت هذه المبالغة بكثير منهم في اخر الامر الى الوقوع في الشرك الاكبر -

[00:26:37](#)

وذلك باعتقاد ان بعض الاولياء يتصرفون في الكون وانهم يسمعون كلام من دعاهم ولو عن بعد ولو من بعد انهم يجيبون دعاءه وانهم ينفعون ويضرون وانهم يعلمون الغيب. الغلو - [00:26:57](#)

في الصالحين هو سبب من اسباب الشرك وقوع الناس في الشرك الغلو في الصالحين. ان يغلو الانسان في الصالحين. ولذا حذر النبي من ذلك صلى الله عليه وسلم انت سيدنا قال سيد الله - [00:27:13](#)

قالوا وفينا نبي نعلم في غدا. قال قولوا دعوا هذا وقولوا غيره الغلو في الصالحين هو سبب وقوع الناس في الشرك الاغلو

الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم قال قولوا عبد الله ورسوله - [00:27:29](#)

قولوا عبد الله ومع انه سيد ولد ادم. صلى الله عليه وسلم يقول قولوا عبد الله ورسوله. لا يجوز الغلو في الصالحين. لان هذا هو

مفتاح الشرك والعياذ بالله. الان يغلو فيه غدا - [00:27:47](#)

اعتقدوا فيه بعد غد يدعوه ويعبده من دون الله تبارك وتعالى وهكذا وقع واول شرك وقع في الارض كان بذلك غلوا في الصالحين غلوا في الصالحين جعلوا لهم صورا ثم بعد ذلك عبدوهم من دون الله تبارك وتعالى. تبركوا بهم ثم عبدوهم من دون الله - [00:27:57](#)

تبارك وتعالى وصور الغلو كثيرة جدا ومن هذه الصور ما ذكره يعني اهل العلم وهو ان يعني ما قاله النبي وسلم اجعلت لله ندا؟ قال

من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصه ما - [00:28:13](#)

فقد غوى. طيب؟ قال اجعلت لله ندا؟ يعني ليش تشركني مع الله تبارك وتعالى؟ قال ومن يعصي الله ورسوله اجعلني بعده اجعلني

بعده القصد ان الانسان لا يشرك النبي مع الله مع انه سيد الخلق. صلى الله عليه وسلم قال لا تشركوا مع الله. خله بعده - [00:28:36](#)

الا اذا كانت تبعها لا اله الا الله محمد رسول الله تبع جاءت تبع هنا لكن ما يوضع الان مثلا الله محمد مثلا في بعض المساجد مثلا توضع

بدرجة واحدة خطأ الصح الله فوق محمد اسفل ما تكون - [00:28:56](#)

واحد او بعض الميداليات الله من ظهر محمد. هذي بداية الغلو هذي بداية الغلو. وهذا لا يجوز. وانما لابد ان اه اه يجعل الله وحده

سبحانه ومحمد صلى الله عليه وسلم تبع - [00:29:14](#)

وليس اصل الاصل هو الله جل وعلا. قال ثانيا من اسباب وقوع الناس في الشرك اه رفع القبور والبناء عليها واسراجها وتجسيصها بناء

المساجد عليها. وقصد العبادة عندها. لما روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال لعن - [00:29:29](#)

الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يعني هذا ايضا سبب لوقوع الناس في الشرك اول شيء بناء القبر ثم اسراج

القبر الدعاء عند القبر الصلاة عند القبر ثم ذلك يدعى صاحب القبر - [00:29:50](#)

هذي وسائل هذي وسائل اه ان يقع الانسان في الشرك الاكبر والعياذ بالله. ثالثا تصوير زوات الارواح تصوير زوات الارواح ايضا سبب

لوقوع الناس في الشرك. تعريفه هو محاكاة شكل الحيوان وهيئته آآ - [00:30:08](#)

يخطط مثله او يصنع مثله هذا الامر وهو صنع زوات ارواح كتماثيل او رسومات او تصوير هذه قالوا انها آآ من الشرك على ما يأتي

تفصيله ان شاء الله تعالى. قال فقد روى البخاري عن ابي زرعة قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة - [00:30:28](#)

قرأ اعلاها مصورا يصور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلي فليخلقوا حبة

وليخلقوا ذرة. يعني الله تبارك عندما يقول فليخلقوا حبة فليخلقوا ذرة تحدي - [00:30:52](#)

يقول يلا اخلق حبة اخلق ذرة قد تستطيع الذرة الصغيرة الحبة الصغيرة لا تستطيع ان تخلقها الله يخلقها سبحانه وتعالى. فان كنت لا

تستطيع ان تخلق ذرة محبة فهل تستطيع ان تخنق هذه الارواح او هذه الابدان تجعل فيها روحا - [00:31:09](#)

تستطيع فحذر من ذلك قال ورواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور

في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا - [00:31:29](#)

فتعذبه في جهنم وقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له. اي لا روح له يعني الصور مناظر طبيعية جبال اشجار نباتات

بحار سفن بنايات كيفك بس ابتعد - 00:31:44

ذوات الارواح ابتعدوا عن ذوات الارواح قال فهذا دليل على ان التصوير محرم بل من كبائر الذنوب اه لالفاظ الوعد الوعيد الواردة فيه. قال ابن عطية ما احفظ من ائمة العلم من يجوزه. ما احفظ من ائمة العلم من - 00:32:04
يجوزه آ قال وله مرتبتان المرتبة الاولى الشرك الاصغر منه وهو مجرد التصوير لما يلي اولا كونه مضاهاة لله بخلقه وتشبيهه بالله فيه. فان الله جلت قدرته قد انفرد بالخلق فلا خالق الا هو. وكل ما سواه مخلوق لا يخلق. كما قال تبارك وتعالى الله خالق كل شيء -

00:32:22

الثاني كون التصوير ذريعة الى الشرك بالصور وعبادتها والغلو فيها. وقد وقع هذا بالفعل في اول شرك وقع من بني ادم فان الاصنام التي كانت معبودة لدى قوم نوح وهي ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر كانت صورا لرجال صالحين - 00:32:55
كانوا قبل نوح بعدة قرون فلما ماتوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسماء ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبت ثم انتقلت بعدهم الى العرب - 00:33:15
يعني اول شرك وقع على الارض بسبب التصوير. لما كان هؤلاء ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر هؤلاء للرجال كانوا صالحين عبادا فلما ماتوا صاروا يتذكرونهم تذكرون فلانا كيف عبادته وكيف كذا كيف كذا فجاءهم الشيطان من هذا الباب فقال لماذا تصورون -

00:33:36

لهم صورا حتى تتذكرونهم فاذا تذكرتم عبتهم الله فجعلوا لهم صورا تماثيل كلما رآوه عبد الله لكن هذا الجيل مضى جاء الجيل الذي بعده واجيال بعد اجيال صارت لا قالوا كانوا - 00:34:01
كانوا انما يسألون الله بهؤلاء فجعلوهم واسطة بينهم وبين الله ثم عبت هذه الاصناف صارت اله وقال لا تذر الهتك. ولا تذر ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. فاول شرك وقع على الارض - 00:34:21

بسبب هذه الصور التي جعلها قوم نوح. قال ولهذا ايضا قرن النبي صلى الله عليه وسلم بين التصوير والبناء على القبور. كما في حديث ابي الهياج الاسدي رحمه الله قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع - 00:34:40

قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة الا طمستها. رواه مسلم الصورة الثانية او المرتبة الثانية ان يكون التصوير شركا اكبر ليس شركا اصغر بل اكبر. وذلك بان يقصد المصور المضاهاة - 00:35:00

لله تبارك وتعالى بخلقه ومماثلته ومنازعته او ان يقصد ان يعبد قصد ان يعبد من دون صنع تماثيل لتعبد من دون الله تبارك وتعالى ونحو ذلك من المقاصد التي تنافي اصل الايمان - 00:35:17
اذا بالنسبة للتصوير اذا الحكم فيه انه لا يجوز محرم. ولكن الان ظهر عندنا في هذا الزمن التصوير هو الفوتوغرافي هذا غير التصوير الذي كان يعرف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تصوير الرسم. الذي كان يرسم باليد. طيب؟ فاختلف اهل العلم في هذا التصوير الفوتوغرافي - 00:35:32

هل داخل في هذا التصوير او لا فالتصوير الذي ورد في النصوص هو تصوير اليد. الرسم باليد يعني تشبه بخلق الله تبارك وتعالى. الذي يرسم رسمة يشاء يضاهي بها خلق الله تبارك وتعالى - 00:35:52

فهذا الرسم محرم مطلقا الرسم محرم والتماثيل من باب اولى. والتماثيل من باب اولى. اما التصوير الذي هو ليس رسم باليد وانما جغرافي فهذا ينقسم الى اذا كان الرسم او التصوير او التماثيل لغير ذوات الارواح مثل مجسم - 00:36:08

عمارة مجسم كعبة مجسم شجرة مجسم كذا ما فيها بأس طيب كذلك اذا كان آ هذا التصوير محنطا حيوان محنط مثلا في بعض الحيوانات تحنط مثلا خاصة بعض الذين يحبون الصيد مثلا. يصيدون خاصة في الخارج. يصيد صيدا غريبا او كذا فيحنطه ويأتي يضعه - 00:36:31

او في بيته مثلا فهذا ايضا ليس محرم لماذا؟ لان هذا هو خلق الله. هو خلق الله ولكن حنطه. ولكن حنطه. آ وتركه اولى لكنه لا يدخل

التصوير لان هذا هو خلق الله - 00:36:57

التصوير المحرم اللي هو الرسم المحرم هو الذي يتشبه بخلق الله يرسم كخلق الله تبارك وتعالى هذا محرم بالاجماع لا يجوز. والتمثال من باب اولي. التمثال من باب اولي. اما التصوير الفوتوغرافي قالوا هذا هو خلق - 00:37:11

الله كل ما في الامر انعكسته فاذا تدخل فيه بيده او بغير يده بالكمبيوتر مثلا تدخل به كبر العين صغر العين كبر الشفايف صغر الشفايف كبر الانف صغر الانف ازال بعض ملامح الوجه زاد في ملامح الوجه هنا تدخل الان - 00:37:30

صار تشبه بخلق الله تبارك وتعالى. اما اذا عكس الصورة نفسها نفس السرعة عكسها فهذا تركه اولي واحوط ولكن لا يدخل في الاحاديث الواردة التي ذكرت لان ليس فيها تشبيه بخلق الله لان هذا هو - 00:37:50

الله وانما التشبيه بخلق الله في ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يكون تمثالا اي شئ فيه روح. سمكة طير حيوان ادمي. اي شئ فيه روح. اذا كان تمثالا وهذا تشبه بخلق الله وهذا محرم - 00:38:06

الثاني الرسم باليد وهذا ايضا تشبه بخلق الله وهذا محرم طيب الثالث العبث في الصورة العبث في الصورة وهذا ايضا محرم التشبه بخلق الله. اما اذا كانت الصورة هو العكس عكس الصورة كالوجه في المرأة فهذه وقع فيها خلاف بين اهل الموت - 00:38:24

والاحوط تركها والابتعاد عنه. وقد فتن الناس اليوم بهذا التصوير فتنوا كثيرا من التصوير يصور كل شئ يصور نفسه في كل مراحل حياته يصور وين ما راح يصوره هذا تركها هو الاصل والخروج من الخلاف وعدم التساهل في هذه - 00:38:43

ايه الامور ولكن لا يدخل في التشبه بخلق الله هذا هو خلق الله تبارك وتعالى وهنا انبه على قضية مهمة جدا وهي ان البعض في مجالسهم او حتى في الوزارات - 00:38:59

فبعض الوزراء او المسؤولين او كذا يضع صورة الامير مثلا صورة ولي العهد او صورة الملك او صورة السلطان يضعها في مكتبه مثلا او كذا قد يكون هذا المسؤول مجبر على هذا الامر يعني يحاسب على هذا الامر انه لابد ان تضع صورة الامير او صورة الملك او صورة

- 00:39:18

سلطان او صورة الرئيس بغض النظر ايش هذه التسميات قد يكون مجبرا على هذا الامر. وبعض الناس قد يضع صورة جده في

المجلس او عمه او ابيه يضعها في المجلس ايضا. نتنبه لقضية مهمة جدا جدا وهي ان اذ كان ولابد - 00:39:38

ان يفعل يضع صورة لا يضع رسومات انه مضى يضع رسمة صورة الامير. رسمة صورة الملك. رسمة السلطان. رسم. وهذا رسم محرم بالاجماع فان كان ولا بد وآآ مجبر على هذا الامر او هي موضوعة فيه بلاياه يستبدل الرسم بصورة - 00:39:57

يستبدل رسم بصورة وكذلك الذي يضع صورة والده مثلا يحط رسومات احيانا. رسمة والده لا يحط الصورة اذا كنت كل شوي ولابد

واضعا تضع الصورة ولا تضع الرسمة. الرسمة محرم بالاجماع. الصورة فيها خلاف - 00:40:20

ثم تعليق الصور هذا موضوع اخر ايضا محرم حتى لو كانت صورة. تعليقها محرم لكن نحن نقول حنانيك بعض الشر اهون من بعض.

فان كنت ولا ابو الدفاء واضعا صورة فلتكن صورة وليست رسمة - 00:40:37

نحذر من هذا الامر وهو وضع الرسومات سواء الرسومات الامير او ولي العهد او الملك او السلطان او الرئيس طيب؟ وكذلك مات الاب

او الجد او العم او كبير العائلة او غير ذلك توضع صور ان كان ولابد مع ان حتى وضع الصور لا يجوز. لكن ان كان ولابد سيضع -

00:40:53

فيضع صورة وليس رسمة. نتنبه لهذا الامر. ونقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. ان كان في سؤال تفضل

توكل على الله ايه ايه يكون في قلبك التوكل على الله انما ما تنسى الله سبحانه وتعالى - 00:41:13

التوكل على القلب يعني تقول والله يا ابتي يعني انا معتمد عليك في زواجي. لكن في داخلك اعتمد على الله هو سبب مجرد سبب.

اي نعم. تفضل. ارفع صوتك شوي. نسبة الرسوم - 00:41:48

الاستاذ الصور يسمونها المتحركة هي الرسومات وغير هذي هذي اذا ما كانت تشبه خلق الله فلا بأس. المحظور هو التشبه بخلق الله.

فاذا كانت هذه الصور لا تشبه خلق الله تبارك وتعالى - 00:42:09

ما ما يشابهها شيء من المخلوقات يعني آآ مثل ما يقولون يعني كالالاعاب مثلا وغيرها. طيب يعني مثل هذا ميكي ماوس مثلا ما فيه حيوان بهذا الخلق يعني بهذه الصورة او الدبة مثلا راس اكبر من الجسد مثلا او كذا هذا ما فيه تشبيه بخلق الله تبارك وتعالى وان - [00:42:29](#)

تشويه بخلق الله ان يأتي يصور صورة تشبه المخلوق. هذا الذي يكون حراما والله اعلم. انا بالنسبة للصور على سبيل المثال سبحانه من سخر لنا هذا يعمل على شكل طائرة. القرآن. ايه. هذا من العبث. اي نعم. هذا من العبث - [00:42:49](#) بكتاب الله تبارك وتعالى ان يرسم الاية على صورة طير اذا ذكر وهو من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم. فيرسم الاية على صورة طير او يرسم الاية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار في البحر ما ينفع الناس فيرسم هذه الاية - [00:43:09](#)

صورة مركب او باخرة هذا عبث ما انزل القرآن لهذا لا يجوز. هذا لا يجوز هذا من العبث وعدم تعظيم شعائر الله تبارك وتعالى. يحذر من هذا ابدا لا يجوز - [00:43:37](#) على اسمه على شكل سيارة. كل هذا ما يجوز. كل هذا لا يجوز. هذا عبث. هل يجوز التصوير الاول اطباء وكذا يحتاجون تفصيل وجه هذا ما في بأس اذا كان لحاجة - [00:43:49](#)

اه خاصة الان مجسمات مثلا اه يقول مجسم مثلا حتى يشرح اطباء الجدد مثلا تشريح الجسم مثلا يأتي رسمة الانسان من الداخل يبعد عن الملامح يبعد عن الملامح. طيب واذا كان يحتاج يشرح العين ما في بأس ان شاء الله تعالى. لانه اذا كان لسبب وحاجة تعليمية - [00:44:09](#)

فلا مانع ان شاء الله تعالى. اي نعم. وتزال نعم زيارة الانسان للوقوف فصلنا فيها كثيرا لكن على كل حال الاصل ان النساء شقائق الرجال وانه انما يمنعن من كثرة الزيارة التساهل في هذا الموضوع لكن الاصل ان النساء كالرجال في هذا - [00:44:32](#) واما حديث لعل الله زوارات القبور فلا يصح فيثبت. لا صناعتها طبعا. صناعتها رسومات في صناعتها واستخدامها. عادي تشوف بس انت ما يجوز تسويها ولا يجوز تحطها عندك في البيت - [00:44:53](#) مثلا ولا يجوز انك انت تشتريها مثلا. اي نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [00:45:15](#)